

تأثير برنامج جودة منحة الطلبة على مستوى التعليم في الجامعات

(دراسة لاراء عينة من طلبة قسم علوم الحياة كلية التربية في جامعة ديالى)

**Thathir Quality Scholarship Program For Students At
University level**

**(A Study of the Views of a Sample of Students of the
Department of Life Sciences Faculty of Education at The
University of Diyala)**

م. لؤي قيس عبد الله

جامعة ديالى – lu_iraqi_79@yahoo.com

محاسب اقدم – دريد فارس خيون، جامعة ديالى

Louay Qais Abdullah

**Senior Accountant - Duraid Faris Khayoun, University of
Diyala**

المستخلص

اهتمت الدراسة بالدرجة الاساس في بيان العلاقة بين الكلفة المادية لبرنامج منحة الطلبة والمنافع المتحققة منها واثار ذلك على جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي العراقية (من خلال اثبات فرضية البحث) اي قياس الجودة من خلال نسب النجاح ونسب الانتظام بالدوام وبيان مدى الفوائد المتحققة من برنامج المنحة قياسا بالأعباء المادية التي تقابلها ومدى نجاح او فشل التجربة واثارها من الجانب العلمي على الطالب العراقي في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها البلد بصورة عامة وايضا محاولة ايجاد بدائل لطرق تمويل الزيادة المقترحة او التوسع في التوزيع في المستقبل في حال ثبوت جدوى اقتصادية من البرنامج. ولايثبات فرضية البحث فقد تم اخذ بيانات من قسم الشؤون المالية وقسم الدراسات والتخطيط في جامعة ديالى وتوزيع استمارات استبيان لعينة من طلاب قسم علوم الحياة في كلية التربية لجامعة ديالى عن مستويات نجاح ورسوب الطلبة في السنة الاولى لتوزيع المنحة والسنة التي قبلها لغرض المقارنة. وتأتي اهمية الدراسة في قياس مدى الفائدة المتحققة قياسا بالتكاليف المادية المصروفة على برنامج المنحة لمساعدة الجهات المختصة في الاستمرار او عدم الاستمرار في برنامج منحة الطلبة للأعوام القادمة. وتم التوصل الى استنتاجات مهمة اهمها زيادة نسب النجاح ونقصان نسب الغياب بشكل ملحوظ واهم الاستنتاجات المتمثلة بتنظيم الية التوزيع وتشكيل لجان رقابية واقتراح موارد اخرى لتمويل مبالغ المنحة .

الكلمات المفتاحية: منحة الطلبة، فائدة ، جودة التعليم ، نجاح ، تجربة، الميزانية ، الفائدة العلمية، دخل محدود

Abstract

The study focused basically on measuring the relationship between the material cost of the students benefits program and the benefits which are earned by it, which was distributed on college students in the initial stages (matinee) and to show the extent of the benefits accruing from the grant program compared to the material burdens which matched and the extent of success or failure of the experience and its effect from o scientific and side on the Iraqi student through these tough economic circumstances experienced by the country in general, and also trying to find ways of proposed increase or expansion of distribution in the future in the event of proven economic feasibility from the program.

An data has been taking from the data fro the Department of Financial Affairs and the Department of Studies and Planning at the University of Diyala with taking an data representing an actual and minimized pattern and questionnaires to a sample of students from the Department of Life Sciences in the Faculty of Education of the University of Diyala on the level of success and failure of students in the first year of the grant and the year before for the purpose of distribution comparison.

The importance of the study to measure the extent of interest earned in comparision whit the material which is expenseon the program of grant (grant of students) to assist the competent authorities to continue or not in the program of student grants for the coming years.

Keywords: (Scholarship students, utility, data, success, experience, the budget, the scientific interest, low-inc.

المقدمة

يحظى موضوع جودة التعليم العالي في العراق باهتمام المختصين بالشان التعليم في العراق كما ببقية الدول وفي هذا البحث سوف يتم تناول موضوع جودة التعليم من خلال ربطه بايجاد حافز او حوافز للطلاب العراقي للانتضمام بلدوام والنجاح ولم نجد حافز اكبر من من موضوع منحة الطلبة حيث يحضى موضوع منحة الطلبة باهتمام كبير من قبل الطلاب وأولياء امورهم بصورة خاصة لما له من تأثير كبير في التخفيف عن كاهل الطلاب وأولياء أمورهم

وخصوصا ان برنامج منحة الطلبة اقترح ليشمل ذوي الدخول المحدودة حصرا والذين يقل نصيبهم من دخل عن (١٥٠٠٠٠) دينار عراقي للفرد الواحد شهريا ، وايضا الموضوع مهم جدا لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والحكومة العراقية لمايشكل من تحدي كبير في توفير التخصيصات اللازمة لهذا برنامج مهم .

ولما تقدم فقد تناولنا الموضوع في هذا البحث من محورين اساسيين من الجانب العلمي وماهو تأثير المنحة في تحسين المستوى العلمي وجودته ومن الجانب المادي وماهو تأثير مبالغ المنحة في التخفيف عن الاعباء المادية للطلاب ومساهمة ذلك في انتضامهم بالدوام وتطرقنا الى مشكلة البحث الرئيسية وهي الاستمرار في البرنامج مع توفير المبالغ المخصصة للمنحة لنصل الى الهدف الرئيسي للبحث فائدة البحث في تحفيز الطلبة على النجاح والاستمرار وعدم ترك الدراسة وفي المحصلة زيادة جودة التعليم العالي في العراق .

ومن الله نسال التوفيق

المبحث الاول

منهجية البحث

اولا : مشكلة البحث :

أ- هل المنحة تؤثر على المستوى التعليمي للطلبة ؟

ب- هل تؤثر مبالغ المنحة في التخفيف من الاعباء المادية للطلبة ؟

ثانيا : أهمية البحث :

تتمثل اهمية البحث من الناحية الاكاديمية في انه اول دراسة في العراق في هذا المجال

ومن الناحية الميدانية تمكن البحث من قياس الاثر الفعلي لبرنامج منحة الطلبة على عينة من طلبة الجامعات اي انه بحث ميداني اما اجتماعيا فقد قاس البحث مستوى جودة التعليم و المستوى المادي للطلبة و قياس مدى الفائدة المتحققة لبرنامج منحة الطلبة على شريحة مهمة من المجتمع وهم الطلبة ومدى تأثير مبالغ المنحة المصروفة على مستوى نجاحهم وانتضامهم بالدوام وهو بلاخر يعود بالفائدة على المجتمع ككل وعلى جودة التعليم العالي في العراق .

ثالثا: اهداف البحث :

يهدف البحث بالدرجة الاساس الى :

- ١- بيان الفائدة المتحققة لمنحة الطلبة على جودة التعليم العالي في العراق
- ٢- قياس الكلفة التي تتحملها الميزانية العراقية لبيان مدى فائدة او عدم فائدة او مدى نجاح او فشل تجربة (منحة الطلبة)
- ٣- بيان مدى تأثير مبالغ المنحة على مستويات نجاح الطلبة في مجتمع الدراسة

- ٤- بيان مدى تأثير مبالغ المنحة في تقليل مستويات الغياب والتهرب من الدوام للطلاب
٥- مقارنة التكاليف المادية لبرنامج المنحة مع المنافع الاجتماعية التي حققها البرنامج
رابعاً : فرضيات البحث :

يفترض البحث الآتي

أ- هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية وعند مستوى ٥٠% بين برنامج منحة الطلبة ومستوى التعليم في الجامعة

ب- هناك تأثير معنوي وعند مستوى دلالة وعند مستوى دلالة ٥٠% لبرنامج منحة الطلبة على مستوى التعليم في الجامعات

خامساً : مجتمع وعينة البحث :

- ان مجتمع وعينة البحث هي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتحديدًا طلاب جامعة ديالى بصورة عامة وطلاب قسم التربية بصورة خاصة الذين وزعت لهم استمارات استبيان .

المبحث الثاني

(جودة التعليم ومنحة الطلبة)

أولاً- معايير الجودة في التعليم

تختلف معايير الجودة باختلاف المجالات التي تطبقها وتبعاً لأنظمة التقييم التي تراقبها، إلا أنها تلتقي جميعها في كثير من المواصفات والمقاييس التي تستند إلى مبادئ ومرتكزات أساسية تهتم كلها بجودة المنتج النهائي مروراً بمختلف مراحل الإنتاج. والجودة في التعليم لا تخرج عن هذا الإطار إذ تهتم بمواصفات الخريجين من المدارس و نتائج تحصيلهم الدراسي عبر مختلف المراحل والعمليات وكذا القدرة على تجاوز كل المشاكل والمعوقات التي قد تعترض مسارهم عملاً بمبدأ الوقاية خير من العلاج. وهذه بعض معايير الجودة في التعليم حسب بعض الدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية المهمة بالموضوع، على أن نعود لنتناولها بالتفصيل في معرض حديثنا عن التجربة الفنلندية

:

- جودة المناهج والمقررات الدراسية.
- جودة البنية التحتية.
- كفاءة الأطر التربوية والإدارية.
- جودة التكوين الأساسي والمستمر.

- التدبير الأمثل للموارد البشرية و المالية.
- الانطباع الإيجابي للمستفيدين من خدمات المدرسة.
- التحسين المستمر.
- نتائج التحصيل الدراسي.

ثانيا- آليات تحقيق الجودة في إصلاح التعليم

رافق التفكير في الجودة اقتراح مجموعة من الآليات و الدعامات التي من شأنها تحسين وضع المنظومة التربوية و تجاوز مختلف العوائق التي جعلت مستوى التعليم في بلداننا العربية متدنيا. لذا فإن أي إصلاح يجب أن ينطلق من المداخل التالية:

- **تغيير المناهج و البرامج التربوية:** في هذا الصدد يجب العمل على اعتماد استراتيجية جديدة في بناء المقررات تقوم على الكفايات عوض الأهداف و على الكيف عوض الكم و على التعدد و التنوع عوض الأحادية.
- **تحسين العرض التربوي في المدن و القرى:** عملا بمبدأ تكافؤ الفرص يجب توسيع العرض التربوي و تجويده في القرى كما في المدن لإتاحة الفرصة للجميع من أجل إتمام الدراسة في أحسن الظروف، و هنا وجب الاهتمام أكثر بالبنية التحتية للمؤسسات التعليمية و مدها بكل الوسائل و الإمكانيات لتؤدي الأدوار المنوطة بها و تقدم خدمات ذات جودة معتبرة.
- **العناية بالموارد البشرية:** اعتبارا للدور الطلائعي للمورد البشري في الارتقاء بمستوى المنظومة التربوية فلا بد من الاهتمام بالأطر العاملة بالقطاع سواء على المستوى المادي و ظروف العمل أو على مستوى التكوين الأساسي و المستمر.
- **الحكامة و اللامركزية على مستوى التدبير و التسيير:** وذلك عبر إرساء آليات الحكامة الجيدة و ترسيخ سياسة اللامركزية و اللاتركيز و التي ترمي إلى تقاسم المهام و اعتماد سياسة القرب و تكييف التوجيهات و السياسات التربوية مع خصوصيات كل منطقة.
- **التمويل الكافي و ترشيد النفقات:** إن أي مشروع للإصلاح يروم التحسين و التطوير يحتاج إلى تمويل كاف لتحقيق المبتغى لكن هذا لا يعني صرف أموال طائلة في أمور لا طائل منها، إذ أن الجودة لا تقاس بقيمة المبالغ و الأموال المرصودة للمشروع و إنما بما يمكن تحقيقه من نتائج على أرض الواقع بأقل التكاليف.
- **الاستفادة من الخبرات الأجنبية:** نظرا لعالمية نظام الجودة بات لزاما الاستعانة بالتجارب و الخبرات الأجنبية، خصوصا من الدول الرائدة و السباقة لتبني هذه المقاربة مع الحرص على القيام بدراسات سوسيولوجية و تاريخية كافية قبل إدخال أي تعديلات

على المنظومة التربوية و ذلك لضمان توافقها مع مبادئ نظام الجودة. (غريب و آخرون ، ٢٠١٣ ص ٥٤)

ثالثاً: مفهوم المنحة

المنحة لغة : المنحة / هبة اي هدية عطية وبالانجليزية (gift) . وهي مقدار مالي يعطى للطلاب مساعدة له على الدراسة .

او هي المنحة الدراسية دعم مادي يعطى للطلاب من أجل استكمال دراسته، وتعطى المنح على أساس معايير عدة ، وغالباً ما تعكس قيم ومقاصد المانحين. وأموال المنح الدراسية لا يطلب إعادتها.

يمكن تقسيم المنح الدراسية إلى الأساس التي تنبني عليه:

الاستحقاق – الحاجة – العرق – المؤسسة – عامة ، متاحة للجميع

كما يمكن تقسيم المنح الدراسية حسب الدرجة الأكاديمية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراة - الدراسات القصيرة والبحث والتدريب).

أما عن الجهات التي تقدم المنح الدراسية فهي متنوعة ، ومنها:

١- الحكومات

٢- الجامعات

٣- الجمعيات الخيرية.

<https://ar.wikipedia.org/wik> (ويكيبيديا /الموسوعة الحرة)

رابعا :-أهمية دراسة منحة الطلبة

ان التعليم العالي يمثل حجر الأساس في تقدم أي مجتمع، وغالباً ما يقاس مقدار التطور والثقافة للمجتمعات من خلال واقع مؤسسات التعليم العالي فيها كونها هي التي تمد كافة مفاصل الدولة بالموارد البشرية الكفاءة والقادرة على تحقيق التقدم العلمي في كافة الميادين والأنشطة لكافة مؤسسات الدولة ، ان زيادة الانفاق على التعليم يعد مؤشراً على اهتمام العراق في هذا المجال وهذا واضحاً في صرف مبالغ منحة الطلبة التي تدخل ضمن تكاليف العملية التعليمية والتي يساعد دراستها على إعداد البيانات المقارنة لأغراض التخطيط للاختيار بين السياسات البديلة وإصدار القرارات الادارية المناسبة والتي تنصب بشكل اساسي على اختيار البديل الاول من بين البدائل المتاحة، فصنع القرار هو الاختيار من بين مجموعة من الطرق البديلة لتحقيق بعض الاهداف وهو صميم العملية الادارية.

(أفراح-٢٠٠٢ ص ١٠)

خامساً: مساهمة منحة الطلبة في زيادة الاستثمار في الموارد البشرية

في ظل التحولات الاقتصادية المتسارعة حدثت تغيرات جوهرية في كافة مناحي الحياة المختلفة ، وخاصة التعليم باعتباره مسئولاً عن مواكبة تلك التحولات والتكيف مع متطلباتها ، فهو يمثل أحد أهم مجالات الاستثمار في الموارد البشرية ، والتي بدورها تعد عنصراً من عناصر الإنتاج لا يقل أهمية عن رأس المال المادي نفسه ، والعائد الناتج من التعليم يظهر في صورة زيادة في

القدرات والإنتاج ويدخل في باب الاستثمار، فقد ازدادت الحاجة إلى تطوير رأس المال البشري القادر علي العمل والإنتاج ، كأساس للتنمية البشرية التي تكفل تحقيق التنمية الاقتصادية ، وهذا يتطلب إعادة النظر في فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه ،ومدي تكيفه مع البيئة الدولية ، وتنامي الاستثمار في مجالات تجويد أداء الجامعات لتأثيرها الفعال في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية علي الصعيد المحلي والعالمي . (ياسر، ٢٠١١: ١١٢)

سادسا - اثر المنح والمساعدات المالية على سلوك الطالب

إن البحث التجريبي على أثر كل من المصروفات والمساعدات المالية المقاسة بمقياس الحاجة على سلوك الطالب نحو الالتحاق هو في الأساس يقع في مجال تحليل الاقتصاد القياسي، سواء كان عبر تحليل مقطعي أو تحليل للسلاسل الزمنية، لكل من الالتحاق والمثابرة من الطلاب أي، الأثر المزدوج للمصروفات المخفضة من خلال المساعدات المالية - لها أثر ضئيل على الطلاب من الطبقات المتوسطة وفوق المتوسطة. ولكن يمكن أن يكون لها أثر جوهري على الشباب محدودي الدخل، لا يمكن للمساعدات المالية المقاسة بمقياس الحاجة تخفيفه إلا بشكل جزئي (bruce. 2005 (p432)

سابعا :اللية توزيع منحة الطلبة .

اختلفت الليات توزيع منحة الطلبة من سنة لآخرى حيث انها وزعت لسنتين دراسيتان وبعد البحث والتحري عن الليات مكتوبة لم اجد اي الية مكتوبة او موصى بها من قبل الوزارة او جهة معينة وانما اعطيت صلاحيات للجامعات العراقية لاقرار الليات التوزيع للطلبة مع مراعات قانون المنحة والالتزام به ولعدم وجود الليات مكتوبة للتوزيع سوف اجد مثال على الية التوزيع في جامعة ديالى تم التوزيع في سنتان مختلفتان حيث كان الاول في سنة ٢٠١٣ شهر ايلول وكانت الليات التوزيع تشمل كل من دخله يقل عن ١٥٠٠٠٠ داخل العائلة الواحدة وكل الامر يتطلب من الطالب فقط احضار ما يثبت ان دخله داخل العائلة يقل عن ١٥٠٠٠٠ دينار عراقي اي جلب تاييد يحدد الدخل للعائلة وعدد افراد الاسرة يتم تقسيم الدخل على عدد افراد الاسرة ومن كان دخله يقل عن ١٥٠٠٠٠ لكل فرد فهو يستحق وهي الية يستطيع من خلالها شمول اكبر عدد ممكن من الطلبة ولم تكن هنالك مشكلة ابدا وذلك لوجود التخصيصات الكافية .

اما التوزيع الثاني الذي تم في بداية عام ٢٠١٥ وبسبب اجراءات التقشف في الدولة العراقية كان تخفيض مبالغ منحة الطلبة للجامعات العراقية بنسبة ٣٥% تقريبا فقد تم وفق الليات من قبل الكليات لغرض التوزيع بصورة عادلة ووضعت كل كلية الية مناسبة ، وعلى سبيل المثال تكون الاولوية بالاستحقاق لاولاد الكسبة والذين يستلمون اعانات الرعاية الاجتماعية ثم المتقاعدين وهكذا تم شمول اكبر عدد ممكن من الطلبة ذوي الدخل المحدود بمبالغ المنحة ... وهكذا بحيث يكون الاستحقاق لصاحب اقل دخل وليس شرط ان يكون ١٥٠٠٠٠ لكل فرد وهكذا تمت عملية التوزيع وفق الليات مدروسة رصينة ولم تظهر اعتراضات كثيرة على الليات التوزيع .

المبحث الرابع

الجانب العلمي

اولا :- مجتمع وعينة البحث :- عينة البحث تمثل ارقام ومبالغ حقيقية تم اخذها من قسم الشؤون المالية في جامعة ديالى واعداد حقيقية للطلاب ومستويات نجاحهم وانتضامهم بالدوام تم اخذها من قسم الدراسات والتخطيط في جامعة ديالى وايضا تم اخذ عينة مصغرة وتوزيع استمارات استبيان لمجموعة من طلبة جامعة ديالى \ كلية التربية الذين وزعت لهم استمارات استبيان واجابو عليها ، وايضا في بيانات اخذت من نفس الكلية تمثل نسب نجاح وغيابات الطلبة في سنة توزيع المنحة والسنة التي قبلها للمقارنة وتم توزيع ٥٠ استمارة وكانت الاستمارات الصالحة ٣٨ و ١٢ استمارة تم اعتبارها غير صالحة لاسباب مختلفة .

ثانيا : تحليل البيانات المأخوذة من جامعة ديالى (عينة البحث)

أ- من خلال البيانات الفعلية التي تم اخذها من جامعة ديالى من قسم الشؤون المالية وقسم الدراسات والتخطيط في الجامعة سوف نقوم بعمل جدولين يمثلان السنة التي قبل توزيع منحة الطلبة وسنة توزيع المنحة للمقارنة بين نسب الرسوب بسبب الغياب والمبالغ الموزعة لكل كلية مقارنة باعداد الطلبة والجدول الاول يمثل سنة توزيع المنحة ٢٠١٣/٢٠١٤ والجدول الثاني يمثل السنة قبل المنحة ٢٠١٢/٢٠١٣

جدول رقم (١) يبين اعداد الطلبة في كل كلية ونسب الرسوب بسبب الغياب مع المبالغ المصروفة في سنة توزيع المنحة ٢٠١٣ / ٢٠١٤

ت	اسم الكلية	اعداد الطلبة	عدد الرسوب بسبب الغياب	نسبة الرسوب سبب الغياب	المبالغ المصروفة
١	الادارة والاقتصاد	٥٣٧	٠	0%	٤٧٢٢٠٠٠٠٠
٢	التربية الاساسية	٣٠١٣	٨٣	2.75%	٢٩٣٠٢١٥٠٠٠
٣	التربية البدنية	٩٢٢	١٩	2%	٦١٧٣٠٠٠٠٠
٤	الزراعة	٧٤٤	٢٠	2.7%	٧٥٦٠٠٠٠٠٠
٥	الطب	٣١٩	٠	0%	٢٧٠١٥٠٠٠٠
٦	الطب البيطري	٢١٧	١	0.5%	١٦٦٣٠٠٠٠٠
٧	العلوم	١١٢١	١٧	1.5%	١٠٦٩٩٠٠٠٠٠
٨	علوم اسلامية	٥٨٣	٥	0.8%	٨٧٣٢٠٠٠٠٠

٨٦٠٠٠٠٠٠	%0	٠	٦١	الفنون الجميلة	٩
١١٣١٤٠٠٠٠٠	%3	٣٦	١٠٩٢	القانون	١٠
٧٥٨٤٠٠٠٠٠	%0.5	٤	٩٨٦	الهندسة	١١
٣٤٨٦٥٤٥٠٠٠	%1	٤٩	٣٥٩١	التربية للعلوم الانسانية	١٢
٨٨٠١٠٥٠٠٠	%2.5	٢٥	٩٨٦	التربية للعلوم الصرفة	١٣
١٥٧٠٠٠٠٠	0	لايوجد	لايوجد	التربية للنبات	١٤
١٣٥١٣٤١٥٠٠٠	%1.8	٢٥٩	١٤١٧٢	المجموع	

المصدر (اعداد الباحث)

جدول رقم (٢) يبين اعداد الطلبة في كل كلية مع نسب النجاح والرسوب سبب الغياب للسنة قبل المنحة ٢٠١٣/٢٠١٢

ت	اسم الكلية	اعداد الطلبة	عدد الرسوب بسبب الغياب	نسبة الرسوب سبب الغياب
١	الادارة والاقتصاد	٢٥١	٥	%2
٢	التربية الاساسية	٢٨٠٩	١٠٦	%3.70
٣	التربية البدنية	٩٧٠	١٨	%1.8
٤	الزراعة	٤٥٢	١٣	%2.9
٥	الطب	٢٩٨	٠	%0
٦	الطب البيطري	١٩٠	٢	%1
٧	العلوم	١٠١٠	١٠	%1
٨	علوم اسلامية	٢٦٩	٠	%0
٩	الفنون الجميلة	لايوجد	لايوجد	%0
١٠	القانون	١٠١٠	١٨	%1.7
١١	الهندسة	٨٤٩	٩	%1
١٢	التربية للعلوم الانسانية	٣٠٠١	٧١	%2
١٣	التربية للعلوم الصرفة	٩٣٣	٩	%1
١٤	التربية للنبات	لايوجد	لايوجد	%1
	المجموع	١٢٠٤٢	٢٦١	%2

المصدر (من اعداد الباحث)

جدول رقم (٣) يبين مقارنة نسب الرسوب بسبب الغياب بين سنة المنحة والسنة التي قبلها لاستخراج لقياس فائدة مبالغ المنحة الموزعة للطلاب

ت	اسم الكلية	نسبة الرسوب بسبب الغياب لسنة ٢٠١٣/٢٠١٢ قبل المنحة	نسبة الرسوب بسبب الغياب لسنة ٢٠١٤/٢٠١٣ المنحة	الفرق
١	الادارة والاقتصاد	%2	%0	%0
٢	التربية الاساسية	%3.70	%2.75	%1
٣	التربية البدنية	%1.8	%2	%0.1-
٤	الزراعة	%2.8	%2.7	%0.1
٥	الطب	%0	%0	%0
٦	الطب البيطري	%1	%0.5	%0.05
٧	العلوم	%1	%1.5	%0.5-
٨	علوم اسلامية	%0	%0.8	%0.8-
٩	الفنون الجميلة	%0	%0	%0
١٠	القانون	%1.7	%3	%0.75
١١	الهندسة	%1	%0.5	%0.5
١٢	التربية للعلوم الانسانية	%2	%1	%0.5-
١٣	التربية للعلوم الصرفية	%1	%2.5	%1.5
١٤	التربية للبنات	%0	0	%0
	المجموع	1.3%	%1.8	%٠.٤

المصدر (من اعداد الباحث)

التحليل :

(%٠.٤) يمثل الفرق بين نسبة الرسوب بسبب الغياب قبل تطبيق برنامج منحة الطلبة وبعد تطبيق البرنامج وهي نسبة لا بأس بها اذا علمنا ان عدد طلاب الجامعة حوالي ١٤٠٠٠ طالب اي $١٤٠٠٠ * \%٠.٤ = ٥٦$ طالب في جامعة ديالى تقريبا تم مساعدتهم في اكمال دراستهم وعدم ترك مقاعد الدراسة وهذا بفضل برنامج منحة الطلبة

ب- من خلال البيانات المأخوذة من قسم علوم الحياة في كلية التربية جامعة ديالى سوف يتم عمل جدولين يبينان الفرق بين نسب نجاح الطلاب في سنة المنحة والسنة قبل المنحة لمعرفة فائدة المبالغ الموزعة في برنامج المنحة وتأثيرها على مستوى نجاح الطلاب .

فيما يلي جدول يبين اعداد ونسب الطلبة الناجحين والراسبين في سنة المنحة وقبل سنة المنحة وقد نظم الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات المقدمة من قبل الكلية حسب كتابهم الرسمي المرقم (٤٥٧) في ٢٠١٥/٩/٨

أ- قبل المنحة

جدول رقم (٤) موسم دراسي ٢٠١٢-٢٠١٣

ت	المرحلة	العدد الكلي	الناجحين	الراسبين	النسبة المئوية
١	الاولى	١١٠	٨٤	٢٦	٧٦.٣٦
٢	الثانية	٨٩	٧٢	١٧	٨٠.٨٩
٣	الثالثة	٩٣	٨٠	١٣	٨٦.٢
٤	الرابعة	١٠٦	١٠٣	٣	٩٧.١٦
	المجموع	٣٩٨	٣٣٩	٥٩	٨٥,١٥

المصدر (من اعداد الباحث)

ب- بعد المنحة

جدول رقم (٥) موسم دراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

ت	المرحلة	العدد الكلي	الناجحين	الراسبين	النسبة المئوية
١	الاولى	٨٧	٧٣	١٤	٨٣.٩٠
٢	الثانية	١١٨	١٠٠	١٨	٨٤.٧٤
٣	الثالثة	٨٣	٧٢	١١	٨٦.٧٤
٤	الرابعة	٨٤	٨١	٣	٩٦.٤٢
	المجموع	٣٧٢	٣٦٢	٤٦	٨٧,٩٥

المصدر (من اعداد الباحث)

التحليل:

$٨٧.٩٥ - ٨٥.١٥ = ٢.٨$ يمثل الفرق بين نسبة النجاح قبل المنحة وبعد المنحة ويمكن اعتبارها نسبة جيدة اذا علمنا ان عدد طلاب جامعة ديالى مايقارب ١٤٠٠٠ * ٢.٨ % = ٣٩٢ طالب تقريبا تم مساعدتهم في النجاح وعدم الرسوب وذلك بفضل برنامج المنحة

ثالثا - استمارة الاستبيان

تم توزيع استمارات استبيان على عينة من طلاب قسم علوم الحياة في جامعة ديالى وكانت العينة عشوائية وتمثل جميع مراحل القسم الاربعة ومن الذكور والاناث وقد تم تحليل اجابات الطلاب على الاسئلة وان نسب المشاركة يمكن اعتبار نسبة المشاركة في الاستبيان بانها جيدة

جدا على اعتبار ان مجموع الاستثمارات كانت ٥٠ ومجموع الصالح منها كان ٣٨% حيث كانت نسبة المشاركة تعادل ٧٦%

السؤال الاول : هل انت ضمن المشمولين بالمنحة هذه السنة او السنة الماضية ؟

كانت نسبة الاجابة على هذا السؤال بين نعم او كلا (لا اعلم) هي ٦٣% من الطلبة مشمولين و ٣٧% غير مشمولين

السؤال الثاني كان : هل يساهم مبلغ المنحة بانتظامك بالدوام ؟ كانت نسبة الاجابة بنعم هي ٦٥% ونسبة الاجابة بكلا هي ٣٥%

السؤال الثالث : هل يساهم مبلغ المنحة في رفع مستواك العلمي ؟ وكانت الاجابة بنعم هي ٦٣% ام الاجابة بكلا فكانت ٣٧%

السؤال الرابع : هل يكفي مبلغ المنحة لسد احتياجاتك الدراسية ؟

كانت نسبة الاجابة بنعم هي ٣٧% ونسبة الاجابة بكلا هي ٦٣%

١ السؤال الخامس : هل تعتقد ان مبلغ المنحة يجب ان يشمل الكل ؟ ام فئة محددة ؟

كانت نسبة الاجابة بنعم هي ٨٢% والاجابة بكلا كانت ١٨%

السؤال السادس : هل تؤيد زيادة مبلغ المنحة ؟ كانت الاجابة بنعم هي ٩٥% ونسبة الاجابة بكلا او لا اعلم هي ٥%

التحليل العام للجداول واستمارة الاستبيان

ومن خلال استعراض وتحليل نتائج الجداول في اعلاه ونتائج الاجابات في استمارة الاستبيان يمكن النظر بصورة جلية الى الفوائد التي قدمها برنامج منحة الطلبة وبيان اثر صرف المبالغ المذكورة على سلوك الطالب في الالتحاق والمثابرة في التعليم حيث ان مساعدة ما يقارب (٤٤٨) طالب في جامعة ديالى لوحدها التي هي يمكن اعتبارها جامعة فنية (قياسا الى عدد طلابها) في اكمال دراستهم ومواصلة حياتهم في المجتمع يمكن اعتباره مكسب اجتماعي واقتصادي وله جدوى اقتصادية تعود بالنفع على مستوى جودة التعليم والمجتمع ككل اذا ما قورن بالمبلغ المصروف وهو (١٣٥١٣٤١٥٠٠٠)

ومن هذا يتضح مدى نجاح ومساهمة برنامج المنحة على التعليم العالي وجودته والمجتمع ككل وفائده المعنوية والاقتصادية والاجتماعية ، وهذا يثبت فرضية البحث .

الاستنتاجات

بعد قيامنا بتحليل البيانات المأخوذة من قسم الشؤون المالية في جامعة ديالى وقسم الدراسات والتخطيط وعمل الجداول والمقارنات واستخراج النسب للصرف المبالغ ونسب النجاح والرسوب سبب الغياب وايضا الاجابات لطلبة المشاركين في الاستبيان من خلال اجاباتهم على اسئلة الاستمارة وتحليل الاجابات في الاستبيان تمكنا من الخروج ببعض الاستنتاجات التي يمكن تلخيصها بعدة نقاط

- ١- زيادة نسب النجاح في السنة التي تم توزيع منحة الطلبة مقارنة بالسنة التي قبلها وهذا يؤكد الفائدة المتحققة من توزيع مبالغ المنحة
- ٢- نقصان نسب الغياب للطلاب في سنة المنحة مقارنة بالسنة التي قبلها التي لم يتم توزيع المنحة
- ٣- مجموع المبلغ المصروفة لكل كلية ساهمت بشكل مباشر في زيادة نسب النجاح وتقليل نسب الرسوب سبب الغياب
- ٤- نسبة المشاركة في الاستبيان عالية وهذا يؤكد مدى حرص الطلبة على المشاركة في هكذا استبيان .
- ٥- عدد الطلاب المشمولين بالمنحة نسبة لاسباس بها ويمكن اعتبارها جيدة وهي تمثل ٦٥% وهذا مؤشر جيد
- ٦- نسبة كبيرة جدا من الطلاب تؤيد شمول الجميع بمبلغ المنحة .

المقترحات

- ١- بعد التأكد من نجاح التجربة من خلال البحث والاستقصاء من الافضل بالانتظام في توزيع المنحة وان تكون الية التوزيع كل شهرين مثلا .
- ٢- زيادة مبلغ المنحة قدر الامكان كان تكون ٢٠٠٠٠٠٠ وذلك بعد وضع قواعد صارمة لكي تشمل ذوي الدخل المحدودة فقط .
- ٣- تشكيل لجان متخصصة في الوزارة لغرض اقتراح مصادر بديلة لتمويل مبالغ المنحة في حالة عجز ميزانية الدولة عن السداد
- ٤- ارسال لجان رقابة وتدقيق من الوزارة بصورة عشوائية الى بعض الكليات للتأكد من عدالة اليات التوزيع وترك الاعتراضات والبت فيها .
- ٥- بصدد زيادة مبلغ المنحة نقترح على الوزارة تخصيص حصة الوزارة من الدراسات المسائية في الكليات والبالغة ١٠% و اضافتها على مبالغ المنحة بهدف زيادة المبلغ او شمول اكبر عدد من الطلاب .

٦- يمكن اقتراح منحة لطلبة الدراسات المسائية من ذوي الدخول المحدودة بعد التأكد بشكل قاطع ان هم من ذوي الدخول المحدودة على شكل اعفائهم من كل الاقساط المسائية او نسبة منها ويمكن اعتبارها منحة للطلبة .

٧- اعتماد الية موحدة وجيدة للتوزيع لجميع الكليات حتى يتم التأكد من شمول المستحقين فعلا للمنحة (ذوي الدخول المحدودة) لانه كما لاحظت يوجد اعتراضات كثيرة على اليات التوزيع المختلفة من كلية لآخرى .

٨- اعتماد الدقة والجدية بصورة اكبر من قبل اللجان المسؤولة عن استلام البيانات والمستمسكات من الطلبة الخاصة بدخول عوائل الطلاب / مثلا صحة الصدور الكتب او تاييد الراتب او مخاطبة دوائر المحافظة بشأن دخول الطلاب المشمولين بصورة قوائم او اقراص CD ترسل الى دوائر المحافظة للتأكد من دخول عوائل الطلاب

المصادر

الكتب

١ - الدهري، ياسرين عبدالرحمن (٢٠١١) الرياض / التخطيط لخفض تكاليف

التعليم العالي مع المحافظة على نوعية معتمدة

٢ - عثمان، أفراح عبد الجبار محمد (٢٠٠٢ص١٠) رسالة ماجستير /

تصميم نظام حسابات التكاليف باستخدام نظام الـ (ABC) دراسة نظرية

وتطبيقية في شركة التبغ والكبريت الوطنية

٣ - مطر، محمد، ١٩٩٦، نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات .

٤ - حنان، رضوان حلوة، ١٩٩٨، تطور الفكر المحاسبي، دار الثقافة للنشر

والتوزيع، عمان.

٥ - عبد الكريم غريب و آخرون، مجلة عالم التربية، ٢٠١٣

٦- () *Cost Sharing in Higher Education: Tuition, Financial Assistance, and*

Accessibility in Comparative Perspective

٧- جريدة الوقائع العراقية العدد ٢٥٤ في ١٥ / ١٠ / ٢٠١٢

مصادر أخرى

١- <https://ar.wikipedia.org/wik> (ويكيبيديا / الموسوعة الحرة)

٢- الموقع الرسمي لجامعة ديالى www.uodiyala.edu.iq

٣- الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

[/http://www.mohe.gov.iq](http://www.mohe.gov.iq)

٤- الموقع الرسمي لكلية التربية للعلوم الصرفة

[/http://coehuman.uodiyala.edu.iq](http://coehuman.uodiyala.edu.iq)

٥- بيانات من قسم الشؤون المالية / جامعة ديالى (كتب رسمية)

٦- بيانات من قسم الدراسات والتخطيط في جامعة ديالى (كتب رسمية)

٧- بيانات قسم علوم الحياة/كلية التربية / جامعة ديالى